

مجمع الأمثال

3730 - أَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ بَزْبٍ وَأَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ بِنِيرُ سَيَّانٍ .

فالمثل [الأَوَّل] بَمَصْرِيٍّ والثاني كوفيٍّ وأما النِّيرُ سَيَّانٌ فَتَمْرٌ من تمر الكوفة وأما الزب فتمر من تمر البصرة ويسمى هذا التمر أيضاً زب رباح وذكر ذلك ابن دريد وحكى أن أبا الشَّامَقِ دَخَلَ على الهادي وعنده سعيدٌ بن سلام فأنشد : . شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَّاحٌ يَمِينُهُ ... وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَّاحٍ . وَشَعْرِيَّ شَعْرٌ يَشْتَهِي النَّاسَ أَكْلَهُ ... كَمَا يُشْتَهَى زُبْدُ بَزْبٍ رَبَّاحٍ .

وعلى رأس الهادي خادمٌ اسمه رَبَّاحٌ ؟ فَقَالَ لَهُ الهادي : مَا عَنِتُّ بَزْبَ رَبَّاحٍ ؟ قَالَ تمر عندنا بالبصرة إذا أَكَلَهُ الإنسان وجد طعمه في كعبه قَالَ : وَمَنْ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : القاعد عن يمينك قَالَ : أَهْكَذَا هُوَ يَا سَعِيدُ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَمْرٌ لَهُ بِالْفَيِّ دَرْهَمٌ